

إستشهاد الرّسول يعقوب ونجاة الرّسول بطرس

¹ وفي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيُسَيِّءَ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ، ² فَقَتَلَ يَعْقُوبَ، أَخَا يُوحَنَّا، بِالسَّيْفِ. ³ وَإِذْ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يُرْضِي الْيَهُودَ عَادَ فَقَبِضَ عَلَى بُطْرُسَ أَيْضًا، وَكَانَتْ أَيَّامُ الْقَطِيرِ. ⁴ وَلَمَّا أَمْسَكَهُ وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ مِنَ الْعَشَرِ لِيُخْرِسُوهُ تَأْوِيًا أَنْ يُقَدِّمَهُ بَعْدَ الْفِصْحِ إِلَى الشَّعْبِ. ⁵ فَكَانَ بُطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السَّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةٌ بِلَجَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

⁶ وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُزْمِعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ كَانَ بُطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَائِمًا بَيْنَ عَشَكْرَيْنِ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ خُرَاسٌ يَخْرُسُونَ السَّجْنَ. ⁷ وَإِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ أَقْبَلَ وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ، فَصَرَبَ جَنْبَ بُطْرُسَ وَأَبْقَطَهُ قَائِلًا: قُمْ عَاجِلًا، فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. ⁸ وَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: تَمَنِّطِقْ وَالتَّسِنِّ تَعْلِيكَ، فَفَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: التَّسِنِّ رِدَاكَ وَاتَّبِعْنِي. ⁹ فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ، وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَاسِطَةِ الْمَلَاكِ هُوَ حَقِيقِيٌّ بَلْ يَطُنُّ أَنَّهُ يَنْطُرُ رُؤْبًا. ¹⁰ فَجَارَا الْمَحْرَسَ الْأَوَّلَ وَالتَّانِيَّ وَآتَيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ فَانْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ دَانِهِ فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا رُقَاقًا وَاجِدًا وَلِلْوَقْتِ قَارِقُهُ الْمَلَاكُ.

¹¹ فَقَالَ بُطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى تَفْسِهِ: الْآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ. ¹² ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمِّ يُوحَنَّا الْمُلَقَّبِ مَرْفُسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ. ¹³ فَلَمَّا قَرَعَ بُطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيِزِ جَاءَتْ جَارِيَتُهُ، اسْمُهَا رُودَا، لِتَسْمَعَ. ¹⁴ فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بُطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْقَرَحِ بَلْ رَكَصَتْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بُطْرُسَ وَاقِفٌ قُدَّامَ الْبَابِ. ¹⁵ فَقَالُوا لَهَا: أَنْتِ تَهْذِينَ. وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تُوكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ مَلَاكُهُ. ¹⁶ وَأَمَّا بُطْرُسُ فَلَبِثَ يَقْرَعُ، فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ انْدَهَشُوا. ¹⁷ فَأَسَارَ إِلَيْهِمْ يَدَيْهِ لِيَسْكُنُوا وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ، وَقَالَ: أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهِذَا، ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

موت هيرودس الطاغية

¹⁸ فَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ حَصَلَ اضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بَيْنَ

إستشهاد الرّسول يعقوب ونجاة الرّسول بطرس

¹ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيُسَيِّءَ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ، ² فَقَتَلَ يَعْقُوبَ، أَخَا يُوحَنَّا، بِالسَّيْفِ. ³ وَإِذْ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يُرْضِي الْيَهُودَ عَادَ فَقَبِضَ عَلَى بُطْرُسَ أَيْضًا، وَكَانَتْ أَيَّامُ الْقَطِيرِ. ⁴ وَلَمَّا أَمْسَكَهُ وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ مِنَ الْعَشَرِ لِيُخْرِسُوهُ تَأْوِيًا أَنْ يُقَدِّمَهُ بَعْدَ الْفِصْحِ إِلَى الشَّعْبِ. ⁵ فَكَانَ بُطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السَّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةٌ بِلَجَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

⁶ وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُزْمِعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ كَانَ بُطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَائِمًا بَيْنَ عَشَكْرَيْنِ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ خُرَاسٌ يَخْرُسُونَ السَّجْنَ. ⁷ وَإِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ أَقْبَلَ وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ، فَصَرَبَ جَنْبَ بُطْرُسَ وَأَبْقَطَهُ قَائِلًا: قُمْ عَاجِلًا، فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. ⁸ وَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: تَمَنِّطِقْ وَالتَّسِنِّ تَعْلِيكَ، فَفَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: التَّسِنِّ رِدَاكَ وَاتَّبِعْنِي. ⁹ فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ، وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَاسِطَةِ الْمَلَاكِ هُوَ حَقِيقِيٌّ بَلْ يَطُنُّ أَنَّهُ يَنْطُرُ رُؤْبًا. ¹⁰ فَجَارَا الْمَحْرَسَ الْأَوَّلَ وَالتَّانِيَّ وَآتَيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ فَانْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ دَانِهِ فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا رُقَاقًا وَاجِدًا وَلِلْوَقْتِ قَارِقُهُ الْمَلَاكُ.

¹¹ فَقَالَ بُطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى تَفْسِهِ: الْآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ. ¹² ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمِّ يُوحَنَّا الْمُلَقَّبِ مَرْفُسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ. ¹³ فَلَمَّا قَرَعَ بُطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيِزِ جَاءَتْ جَارِيَتُهُ، اسْمُهَا رُودَا، لِتَسْمَعَ. ¹⁴ فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بُطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْقَرَحِ بَلْ رَكَصَتْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بُطْرُسَ وَاقِفٌ قُدَّامَ الْبَابِ. ¹⁵ فَقَالُوا لَهَا: أَنْتِ تَهْذِينَ. وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تُوكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ مَلَاكُهُ. ¹⁶ وَأَمَّا بُطْرُسُ فَلَبِثَ يَقْرَعُ، فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ انْدَهَشُوا. ¹⁷ فَأَسَارَ إِلَيْهِمْ يَدَيْهِ لِيَسْكُنُوا وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ، وَقَالَ: أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهِذَا، ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

موت هيرودس الطاغية

¹⁸ فَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ حَصَلَ اضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بَيْنَ

الْعَسْكَرَ: تُرَى مَاذَا جَرَى لِبُطْرُس؟¹⁹ وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا طَلَبَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ فَخَصَّ الْخُرَّاسَ وَأَمَرَ أَنْ يَتَّقَادُوا إِلَى الْقَتْلِ، ثُمَّ تَرَلَّ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَقَامَ هُنَاكَ.²⁰ وَكَانَ هِيرُودُسُ سَاخِطًا عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصَّيْدَاوِيِّينَ فَخَصَرُوا إِلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَاسْتَعْطَفُوا بِلَاسْتُسَ، النَّاطِرَ عَلَى مَصْجَعِ الْمَلِكِ، ثُمَّ صَارُوا يَلْتَمِسُونَ الْمُصَالَحَةَ لِأَنَّ كُورَثَهُمْ تَقَاتَتْ مِنْ كُورَةِ الْمَلِكِ.²¹ فِي يَوْمٍ مُعَيَّنَ لَيْسَ هِيرُودُسُ الْخَلَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُمْ.²² فَصَرَخَ الشَّعْبُ: هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ.²³ فِي الْخَالِ صَرَبَهُ مَلَكَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَمَاتَ.²⁴ وَأَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزِيدُ. وَرَجَعَ بَرْتَابَا وَسَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَلَا الْخِدْمَةَ وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمُلَقَّبَ مَرْفُسَ.

الْعَسْكَرَ: تُرَى مَاذَا جَرَى لِبُطْرُس؟¹⁹ وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا طَلَبَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ فَخَصَّ الْخُرَّاسَ وَأَمَرَ أَنْ يَتَّقَادُوا إِلَى الْقَتْلِ، ثُمَّ تَرَلَّ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَقَامَ هُنَاكَ.²⁰ وَكَانَ هِيرُودُسُ سَاخِطًا عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصَّيْدَاوِيِّينَ فَخَصَرُوا إِلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَاسْتَعْطَفُوا بِلَاسْتُسَ، النَّاطِرَ عَلَى مَصْجَعِ الْمَلِكِ، ثُمَّ صَارُوا يَلْتَمِسُونَ الْمُصَالَحَةَ لِأَنَّ كُورَثَهُمْ تَقَاتَتْ مِنْ كُورَةِ الْمَلِكِ.²¹ فِي يَوْمٍ مُعَيَّنَ لَيْسَ هِيرُودُسُ الْخَلَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُمْ.²² فَصَرَخَ الشَّعْبُ: هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ.²³ فِي الْخَالِ صَرَبَهُ مَلَكَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَمَاتَ.²⁴ وَأَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزِيدُ. وَرَجَعَ بَرْتَابَا وَسَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَلَا الْخِدْمَةَ وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمُلَقَّبَ مَرْفُسَ.